

Sociology of Poverty, Exclusion, and Social Fragility Organizational Reading of "Socio" In theoretical approaches

Hadjam larbi ¹, Haroun noura ²

¹ Mohamed Lamine Debaghin University - Setif2, Algeria, l.hadjam@univ-setif2.dz.

² Ahmed Ben Yahya Al-Wancharisi University - Tissemsilt, Algeria, n.haroun@univ-tissemsilt.dz.

ARTICLE INFO

Article history:

Received:17/04/2024

Accepted:25/04/2024

Keywords:

Poverty,
marginalization,
fragility,
exclusion,
dimensions.

JEL Code:I32, Z13

ABSTRACT

Poverty, social exclusion and social vulnerability are contemporary concepts used to describe some modern forms of social deprivation. Sociologists agree in defining it as the exclusion and marginalisation of certain sectors of society and their inability to participate in social and economic life. The widespread phenomenon of social exclusion affects the integration of different segments of society, especially the dynamic aspect and economic efficiency, which is manifested through the values of justice and solidarity. The images of social exclusion, poverty, fragility and vulnerability that frequently appear in third world societies are a clear indication of the marginalisation, exclusion, fragility and extreme poverty rooted in social structures. Social exclusion is a breakdown in social bonds. It is a process of decline in the level of participation and access to social solidarity. From a social and civilisational point of view, and based on the above, this article aims to make an important contribution to the field of sociology.

سوسيولوجيا الفقر، الاستبعاد والهشاشة الاجتماعية

قراءة سوسيو-تنظيمية في المقاربات النظرية

حجام العربي ¹، هارون نورة ²

¹ جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، الجزائر، l.hadjam@univ-setif2.dz.

² جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي - تيسمسيلت، الجزائر، n.haroun@univ-tissemsilt.dz.

معلومات المقال

تاريخ الاستقبال: 2024/04/17

تاريخ القبول: 2024/04/25

الكلمات المفتاحية

الفقر
التهميش
الهشاشة
الاستبعاد
الأبعاد

JEL Code:I32, Z13

المخلص

الفقر والإقصاء -الاستبعاد- الاجتماعي والهشاشة الاجتماعية هي مفاهيم معاصرة تستخدم لوصف بعض الأشكال الحديثة للحرمان الاجتماعي. ويتفق علماء الاجتماع في تعريفها على أنها إقصاء وتهميش قطاعات معينة من المجتمع وعدم قدرتها على المشاركة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية. وتؤثر ظاهرة الاستبعاد الاجتماعي المنتشرة على نطاق واسع على اندماج مختلف فئات المجتمع، ولا سيما على الجانب الديناميكي والفعالية الاقتصادية، والذي يتجلى من خلال قيم العدالة والتضامن. إن صور الإقصاء الاجتماعي والفقر والهشاشة والضعف التي تظهر بشكل متكرر في مجتمعات العالم الثالث هي مؤشر واضح على التهميش والإقصاء والهشاشة والفقر المدقع المتجذر في البنى الاجتماعية. الإقصاء الاجتماعي هو انهيار في الروابط الاجتماعية. وهو عملية تراجع في مستوى المشاركة وعدم القدرة على الوصول إلى التضامن الاجتماعي. من الناحية الاجتماعية والحضارية، وبناءً على ما سبق، يهدف هذا المقال إلى تقديم مساهمة مهمة في مجال علم الاجتماع.

- مقدمة:

لقد تناول الفكر الإنساني على مدى العصور الغابرة، ثم الاجتماعي للعصر الحديث قيمة العدالة الاجتماعية وأهميتها على الحفاظ على الروابط والأبنية الاجتماعية، ولكن مازالت هذه القيمة بعيدة المنال ، وتبقى اللامساواة هي السائدة مما أدت الى الاستبعاد والهشاشة وانتشار الفقر بين أوساط الشعوب ، وقد شغلت هذه المصطلحات بال الكثير من علماء الاجتماع وذلك كونها أصبحت سببا مباشرا في تقسيم المجتمعات، فقد نشأت فكرة الاستبعاد الاجتماعي في فرنسا. بحيث كانت له صلة بالفكر الجمهوري الفرنسي، وعلى وجه الخصوص بمفاهيم التضامن الاجتماعي، والرابطة الاجتماعية. ولربما كان الإقصاء الاجتماعي، محملاً على مفاهيم ماكس فيبر Max Weber لجهة المكانة الاجتماعية، والانغلاق الاجتماعي.

وعلى الرغم من غموض المفهوم لكل من الفقر والاستبعاد، إلا انه للإقصاء - الاستبعاد - الاجتماعي تعاريف عدة. وهي تتفاوت تبعا للسياق الوطني، والنموذج الاجتماعي. يرجع بعض العلماء مفهوم الإقصاء الاجتماعي الى العجز في ممارسة الحقوق الاجتماعية للمواطنة، بما يتضمن ذلك الحق في مستوى معيشة محترم. وترى بعض المقاربات النظرية للإقصاء الاجتماعي كمرادف للفاقة والحرمان، وكذلك كسمة من سمات التقسيم الطبقي الاجتماعي. بينما تؤكد مقاربات أخرى؛ على وجه الخصوص في بريطانيا، على أهمية الاختيار الفردي. فالشخص لا يمكن أن يستثنى اجتماعيا اذا ما فتحت امامه الطرق، الا اذا هو اراد ذلك. على أية حال، يشدد المعنى الأصلي للإقصاء الاجتماعي على البعد الاجتماعي، والتهميش، والاندماج الناقص في المجتمع. ولهذا كثيرا ما اقترن تعريف الإقصاء - الاستبعاد - الاجتماعي بالفقر، بالرغم من أن الفقر والتهميش قد يؤديان إلى الإقصاء الاجتماعي، كما يمكن، أيضا أن نتخيل أن هناك أغنياء ينتمون إلى مجموعات مستبعدة اجتماعيا.

ولهذا يعد الإقصاء - الاستبعاد - الاجتماعي أحد مؤشرات التهميش والاستبعاد البشري والذي لم يحضى بالدراسة في الدول النامية لاسيما الجزائر ، وسنحاول من خلال مداخلتنا هذه أن ننثري الجانب النظري لمصطلح الإقصاء الاجتماعي واهم النظريات التي تطرقت إليه. وبناء على ما سبق عرضه في مقدمة هذه الدراسة سنحاول الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما المقصود بالفقر، الاستبعاد - الإقصاء-الاجتماعي والهشاشة الاجتماعية؟ وما هي أهم أبعاد الاستبعاد الاجتماعي؟
- ما هي أهم المقاربات النظرية التي تناولت مصطلح الإقصاء-الاستبعاد الاجتماعي والفقر والهشاشة الاجتماعية؟

وللإجابة على التساؤلات السابقة قسمنا ورقتنا البحثية هذه إلى محورين :

المحور الأول: التأسيس النظري لمصطلحات الدراسة

المحور الثاني: الاتجاهات النظرية المفسرة للإقصاء - الاستبعاد-الاجتماعي والفقر والهشاشة الاجتماعية

أولاً : التأصيل النظري لمصطلحات الدراسة

- في ماهية الفقر:

هناك شبه إجماع لدى الدارسين والمهتمين على صعوبة إيجاد وصياغة تعريف للفقر لا لبس فيه ولا إبهام، وحتى التي تزخر بها المؤلفات الكثيرة عجزت عن إيجاد معيار موضوعي بسيط ودقيق ومقبول؛ لأنه من المفاهيم النسبية المجردة التي تعبر عن ظاهرة اجتماعية واقتصادية بالغة التعقيد والتشابك وتختلف باختلاف المجتمعات والثقافات والأزمنة التاريخية التي درست ونوقشت فيها (عبد الرزاق، 2002، ص19)، وهناك من يعتبره فضيلة في بعض الفلسفات القديمة، وآخر يراه شراً ومصدراً محتملاً لكل الرذائل والمفاسد ويجب استئصال من يوصمون به، كما هو الحال لدى أفلاطون وأرسطو (أرنست، 2004، ص137) .

وتباينت التعاريف بين نطاقين؛ منه ما هو مادي وآخر كفي، حيث تنظر الفئة الأولى إلى أن الفقر في ضوء عيش الاكتفاء كالدخل والحاجات المطلوبة اجتماعياً، أو العوز والحرمان النسبي في بعض المواد الضرورية للعيش مثل: الغذاء وظروف المعيشة وأسباب الراحة المتعارف عليها... الخ. أما الفئة الثانية فتؤكد على أن الفقر ليس حالة مادية وحسب، بل هي مزيج من المواقف المجسدة للتبعية وقلة الاعتماد على الذات (إسماعيل، ، 2003، ص، 137).

وعطفاً على ما سبق؛ يتبين أن للفقر عدة تعاريف تختلف من مجتمع إلى آخر، من ثقافة إلى ثقافة أخرى، بناءً على الأوضاع المصاحبة له ويتوافر عناصر ومؤشرات خاصة بالاقتصادي منها، الثقافية وحتى السياسية. ويتنوع الفقر من خلال البحوث التي أجراها الدارسون أين تم وضع تقسيمات وتصنيفات محددة للظاهرة؛ و من أهم هذه التقسيمات نجد:

- فقر الدخل:

وهو الذي يعرف على أنه عدم الاستطاعة المادية على توفير وتأمين مستوى معيشي لائق، إذ يعتمد هذا التعريف على معيار الدخل للتفريق والتمييز بين الفقير وغير الفقير. ويندرج تحت فقر الدخل نوعان نوجزهما فيما يلي:

أولاً- الفقر المطلق: أو كما يطلق عليه تسميته بالفقر المدقع ؛ أين يعتبر بأنه له حد معين من الدخل وتعتبر الأسرة فقيرة إذا نقص دخلها عن هذا الحد، أو هو بؤساً وشديداً الفقر، من مسكن وطعام وحاجات أساسية أخرى، أو هو الفقر المحدد بمقياس ثابت، كخط الفقر الدولي المحدد بدولار واحد في اليوم، فهو يتحدد عند مستوى أقل من الحد الأدنى للدخل .

ثانياً- الفقر النسبي: وهو الذي يشير إلى وضعية يكون فيها دخل العائلة الواحدة أقل بنسبة معينة من متوسط الدخل العام في البلد، وبالتالي تتم المقارنة بين هذه الحالة وبين فئات وطبقات المجتمع المختلفة من حيث المستوى المعيشي، أو هو الفقر الذي يُعرف بمقاييس يمكن أن تتغير عبر البلاد أو عبر مدى الزمن، مثل خط الفقر الذي يحدد بنصف متوسط الدخل للفرد والخط قابل للارتفاع مع الدخل (صليحة، 2008، ص 30) . وهناك أنواع أخرى

يمكن الإشارة إليها تتمثل في الفقر البشري والإنساني

- الفقر البشري:

وهو نوع من الفقر متعدد الجوانب ويتسم محتواه بالتنوع ويقاس الفقر البشري في مجال الحرمان من خلال معيار التنمية

البشرية الأساسية ألا وهي: مدى القدرة على معرفة الكتابة والقراءة، ويشمل أوجه الحرمان المتعلقة بالقدرات الأساسية للحرمان من الصحة والإسكان والمعرفة والمشاركة والأمن الشخصي والبيئة. إلى جانب هذه التقسيمات توجد تقسيمات أخرى منها: ما سمي **بفقر دائم وآخر مؤقت**، إذ أن **التقسيم الأول - الدائم** - يرجع إلى خلل البنائي والهيكل في الاقتصاد المحلي، أما **التصنيف الثاني - المؤقت** - فينتج عن أزمة اقتصادية أو عسكرية أو سياسية عابرة أو عن كوارث طبيعية وعادة ما يتم تجاوزه من خلال الهبات والمساعدات التي توفرها وتقدمها دول العالم في مثل هكذا حالات.

- الفقر الإنساني :

هو عدم حصول الفرد على بعض الخدمات كالصحة والتغذية والمياه النقية والسكن الملائم، فضلا عن الفقر السياسي والذي يتمثل في غياب حقوق الإنسان وعدم المشاركة السياسية في المسار السياسي للدولة المنتمي إليها ذلك الفرد ونقص الحريات الأساسية والإنسانية (فضيلة ، 2021، ص 338).

- مقاربات قياس الفقر مؤشرات:

في مقالة له بعنوان " الفقر والهشاشة في أرقام" يحدد **جولييان دامون Julien Damon** أربع (Damon , 2016, P 2.) مقاربات تستخدم في تناول موضوع الفقر وقياسه، خاصة في فرنسا. في مقدمتها **المقاربة المطلقة** ثم **المقاربة النسبية** **المقاربة الإدارية**، وأخيرا **مقاربات المعيش** التي تستند إلى المواقف الذاتية للأفراد. وتتيح هذه المقاربات حسب الباحث نفسه، إمكانية مقارنة أوضاع الفقر والغنى وتحديد بناء على مؤشرات. ويوضح الجدول التالي - باختصار - مضمون المقاربات الأربع كما حددها جولييان دامون:

الجدول رقم 01 يوضح الجدول التالي - باختصار - مضمون المقاربات الأربع كما حددها جولييان دامون

المقاربة المطلقة	الجزء	المقاربة النسبية		المقاربة الإدارية	مقاربات المعيش (المقاربات الذاتية)
		العتبات النقدية	شروط العيش		
فقراء	% نسب الأكثر فقرا	أقل من 60 % من متوسط الدخل	الحرمان من السلع والخدمات	الاستفادة من دخل التضامن النشط/الفعال RSA	الجزء من السكان الذين يصرحون بأنهم فقراء
أغنياء	% نسب الأكثر غنى	200 % من متوسط الدخل	وفرة السلع والخدمات	أداء الضريبة على الثروة ISF	الجزء من السكان الذين يصرحون بأنهم أغنياء
Source : Julien Damon, Pauvreté et précarité en chiffres, Cahiers Français, N309, 2016.					

- في ماهية الاستبعاد الاجتماعي:

يعتبر علماء الاجتماع أول من وضع معالم هذا المفهوم، غير أن السياسيين هم الذين يستخدمون هذا المصطلح أكثر من غيرهم في الآونة الأخيرة للإشارة إلى أحد المصادر الرئيسية لظاهرة اللامساواة (غدنز ، 2005، ص 394) ويعد الإقصاء الاجتماعي ظاهرة أو تهميشا يصيب علاقة الرابطة الاجتماعية، بحيث يشير الإقصاء الاجتماعي

إلى العجز في المشاركة في النشاطات الاجتماعية، وبناء علاقات اجتماعية ذات هدف مشترك بين مكوناته. ويدل هذا المفهوم على السبيل التي تسد فيها المسالك أمام أعداد كبيرة من الأفراد للانخراط الكامل في الحياة الاجتماعية الواسعة، إن المتأمل جيداً في هذا المفهوم نجده أوسع نطاق من فكرة الطبقة المسحوقة علاوة على أنه يشير إلى سيروية عملية تتمثل في آليات الإقصاء (غدنز ، 2005، ص394).

لقد نشأت فكرة الإقصاء الاجتماعي في الوهلة الأولى في فرنسا؛ مرتبطة بالفكر الجمهوري على وجه الخصوص بمفاهيم التضامن الاجتماعي، والرابطة الاجتماعية، وكان رينيه لونيوار (René Lenoir) وهو مسؤول في الحكومة الفرنسية أول من وضع المفهوم الحديث للإقصاء الاجتماعي في عام 1974 (Lenoir, R. 1974/1989) وقد جرت العادة على استعماله في الإشارة أساساً إلى الأفراد الذين تخطاهم النظام البيماركي للتضامن الاجتماعي، وكان المستبعدون اجتماعياً هم هؤلاء الذين استبعدتهم الدولة بصورة رسمية (هيلز ، 2007، ص25).

والدارس لأفكار ماكس فيبر نجدها ثرية في هذا الجانب خاصة المكانة الاجتماعية، والانغلاق الاجتماعي. وعلى الرغم من غموض المفهوم، إلا أن للإقصاء الاجتماعي عدة تعاريف، وهي تتفاوت تبعاً للسياق الذي تتواجد فيه، ولهذا يمكن تعريف الإقصاء الاجتماعي بحالة تفكك يصيب الروابط الاجتماعية، ويستدعي مزيداً من التركيز على التضامن وعلى الطبيعة العضوية للمجتمع. والإقصاء الاجتماعي هو تعريف أوسع، لعملية استبعاد جزئي أو كامل لأفراد أو مجموعات عن المشاركة الكاملة في المجتمع الذي يعيشون فيه، (Haan, A, 2001) وهكذا يكون الإقصاء الاجتماعي نقيضاً للإدماج الاجتماعي.

وقد عوض بعض المفكرين مصطلح الإقصاء الاجتماعي أو ما يصطلح عليه ب: «الاستبعاد الاجتماعي» باعتباره محصلة نمط سوسيو-سياسي سائد في المجتمع، تترابط وتتوحد فيه الملامح والأبعاد السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، فتعمل على إبعاد وتهميش الأفراد والجماعات، طبقاً لاعتبارات عدة تضعها التنظيمات التي ينتمي إليها، كما تعيد تشكيلها بأنماط مختلفة. ففي نطاق الحياة الاجتماعية واليومية للأفراد والجماعات، قد يحرم كثير من الجماعات من فرص الوصول والمشاركة في كثير من المرافق الاجتماعية، (هدى ، محمد، 2015، صص 210-211)، إلا أن هناك بعض الباحثين: (Castel 1991) يتجنب استخدام تعبير "الإقصاء"، ويفضل فكرة "اللانتماس"، بينما نجد (Paugam 1991) يشير إلى عملية الحرمان الاجتماعي؛ فالإقصاء الاجتماعي قد يعتبر شرطاً وعملية في أن معا (أمجد نيوف، موقع الكتروني)، فالإقصاء الاجتماعي ليس مفهوماً معزولاً بل يندرج في تيار تنموي واسع، يسعى إلى إحياء الديمقراطية الاجتماعية، ويبحث دوماً على اعتبار قضايا الاقتصاد الرئيسية شأنًا عاماً يقرره ممثلو المجتمع. ويعتبر عالم الاجتماع انتوني غيدنز من العلماء الأوائل في التطرق إلى مفهوم الاستبعاد، إذ يؤكد على أن صعود أو نزول إحدى فئات المجتمع يكون غالباً على حساب الفئة الأخرى، كما ميّز بين الاستبعاد الاختياري والذي يعتبر اختيار الفرد بملء إرادته طريقة في العزلة تليق بمن يقفون في أعلى سلم المجتمع، وبين العزلة الإجبارية التي يخضع لها الفرد النائم في القاع. والملفت للنظر أن الإقصاء لم يؤرّق المستبعدين وحدهم، بل كان محل عناء كبيرة من جانب المهنيين برد فعل هؤلاء المقصيين، حتى إن مصطلح الإقصاء نفسه ظهر لأول مرة في سياق

معالجة الدول الأوروبية لمسألة الأقليات، بفرنسا وكذا يمكن تتبع اثره بالرجوع الى ما تطرق إليه ماكس فيبر في كتبه والذي تم تحديد معناه وتوصيفه بنوع من أشكال الغلق الاجتماعي. (هيلز ، 2007، ص24).

- في ماهية التهميش الاجتماعي

لم ينل مصطلح التهميش الاجتماعي في عصرنا الحالي، العناية الكافية به من قبل الباحثين في ميدان العلوم الاجتماعية والإنسانية ، وقد ورد مصطلح التهميش في اللغة بمعنى الهامش ، ومصدره همش أي تركه خارجا أي جعله جانبا ولم تعطى له الأهمية. (معجم المعاني، موقع الكتروني)

أما في اللغة الفرنسية والانجليزية " **Marginalisation** " **تشتق من الفعل "Marginaliser"** والذي يعني المفهوم -التهميش- جعل فرد او جماعة أو حتى قارة كي يكونوا خارج الاهتمام العام، والاستسلام للسلطة الحاكمة أو التي تتحكم في مصير الجماعة المهمشة دون استقهام (سميرة، 2016، ص179). وفي مثل هذه الوضعيات فإن التهميش يقصد به: مجموعة أفراد أو جماعات تعيش في ظل ظروف معينة غير قادرين عن التكيف مع البيئة التي يتواجدون فيها سواء كانت على مستوى البيئة الاجتماعية أو البيئة الطبيعية على حد سواء، وبهذا يتم ادخالهم ضمن خانة "الهامشية" ، لأنه تم اقصائهم عمدا من معظم الفضاءات؛ الاجتماعية والاقتصادية والسياسية (سميرة ، 2016، ص ص 179-180).

وقد عرّف: **ألين تودمان** مدير معهد دراسات التهميش والإقصاء الاجتماعي في مدرسة أدلير لعلم النفس المتخصص، مفهوم "التهميش" على النحو التالي : (جملة الإجراءات والخطوات المنظمة التي على أساسها تُوضع العقوبات أمام الأفراد والمجتمعات برمتها، حتى لا تتحصل على الموارد ، الفرص، وبعض الخدمات لاسيما؛ خدمات السكن، الصحة، التوظيف، التعليم، المشاركة السياسية، وغيرها من الحقوق المتاحة للمجتمعات الأخرى لاسيما الغربية، والتي هي أساس التكامل الاجتماعي)، وقد اعتبر **ألين تودمان** على أن مفهوم "التهميش" يستخدم في أجزاءه الواسعة من هذا العالم ليُعبّر عن (الاستبعاد الاجتماعي) (عادل إبراهيم، موقع الكتروني)

- **التهميش الاجتماعي اصطلاحا:** يطلق مصطلح "التهميش الاجتماعي" للتدليل على الحرمان والتسلط على من يقع عليهم من الناس وبيئاتهم والمقصود به الإيقاع وايداء فئة أو شريحة أو مجتمع محلي أو إقليم معين داخل البلد أو خارج البلد، بفعل ما تفرضه القوانين الداخلية والخارجية أو تضافرها معا عبر عقوبات اقتصادية ودبلوماسية. ولكن قد تتظاهر بعض العوامل الداخلية كأن تكون منطقة ما متخلفة اقتصاديا عن باقي المناطق في الوطن أو أن تتعرض تركيبها السكانية إلى نوع من الاضطهاد العرقي أو الدوني وهنا يمكن لظاهرة التهميش أن تكون معيشة (سميرة، 2016، ص182).

والملاحظ من خلال التعاريف السابقة نجد أن هناك عدة مفاهيم لها صلة بمصطلح التهميش مثل : الإقصاء ، الاستبعاد، الحرمان ،الفقر والعزلة الاجتماعية الهشاشة الاجتماعية ولهذا يعتقد معظم علماء الاجتماع في الغرب أن مصطلح "التهميش الاجتماعي" منتج مفاهيمي ابتدئته التصورية اليسارية ويستعيضون عنه بتبني مصطلح لغوي

مشارك في معظم اللغات الأوروبية هو L'Exclusion والذي له عدة مرادفات في اللغة العربية كالاستبعاد والإقصاء. (سميرة ، 2016، ص183).

- في ماهية الهشاشة :

الهشاشة (vulnerability) مفهوم شديد التعقيد، يتداخل مع العديد من المفاهيم التي لا تقل تعقيدا مثل الاستبعاد الاجتماعي (social exclusion) والفقر والعزلة الاجتماعية وغيرهم من المفاهيم. التي تزخر بهم الحقول السوسيولوجية والنفسية والأدبية، (محمد حمزة، 2014، ص 160) وإذا كانت الهشاشة تشير إلى وضع محفوف بالمخاطر، قد يقود إلى الفقر، فإنه يحيل أيضا، على ضعف الحماية والاعتراف. وهو أمر ينجم عنه تفكك ينجم الروابط الاجتماعية التي تحدث عنها سيرج بوغام، يبدي هذا الأخير ملاحظة هامة بخصوص الفئات الهشة التي تساهم سياسة الإقصاء المنهجية حيالها في استبعادها. إن العملية التي تجعل الأشخاص غير المستقرين غير مرئيين invisible ، بحسبه، لا تتفصل عن سياسة الاستبعاد الاجتماعي للكثير من هذه الفئات. ويبدو أن الطريق التي تسعى بها السلطات إلى دفع الأشخاص في وضعية هشة إلى هامش الأماكن العامة، بالشكل الذي يجعلها أقل ارتباطا بالطبقات الاجتماعية الأخرى، هي بمثابة آلية لإعادة انتاج الاستبعاد والحرمان أو وضعية اللانتماء التي تحدث عنها كثيرا روبرت كاستل (Robert Castel, 1995).

والمتنجد جيدا نجد أن هناك تشابه بين مصطلحات الإقصاء الاجتماعي ورأس المال الاجتماعي. فعملية العزل أو الاستبعاد تظل خاصية الكثير من المجتمعات بما فيها المتطورة. وكما يلاحظ كل من كريس وهان وكيث هارت في كتابهما "الانترولوجيا الاقتصادية: التاريخ والانتوغرافية والنقد" (هان، هارت، 2014 ، ص146) فإنه يمكن العثور على مبدأ التمييز القائم على الفصل بين الأغنياء والفقراء زماكانيا.

- التهميش وعلاقته بالاستبعاد - الإقصاء-الاجتماعي :

جاء التهميش كجزء من العزل الاجتماعي وليس بديل له، وكذلك فإن مصطلحات الاستثناء أو العزل أو التهميش الاجتماعي كلها تعني اغتراب أو تغريب بعض الناس أو الجماعات داخل المجتمع وعزلهم، (هاشم، 2014، ص 62)؛ وعطفا على ما سبق فإن مفهوم التهميش يوافق مفهوم الاستبعاد الاجتماعي الذي هو نقيض الاندماج أو الاستيعاب، إذن فهو موضوع حيوي وكاشف لطبيعة البنية الاجتماعية في أي مجتمع كان، فالاستبعاد ليس أمرا شخصي ولا راجعا إلى تدهور وتدني قدرات الفرد فقط بقدر ما هو حصاد بناء اجتماعي معين ورؤى محددة ومؤشر على أداء هذا البناء لوظائفه (هاشم، 2014، ص 62).

3 - أبعاد الإقصاء -الاستبعاد- الاجتماعي:

تختلف أبعاد الإقصاء الاجتماعي باختلاف المنطقة التي نتواجد فيها، ولهذا فإن معظم الباحثين والمفكرين قد أخذوا هذه الجوانب بجديّة، بحيث نجد على سبيل المثال مسألة الحقوق العرقية، وعلى وجه الخصوص، المهاجرين إلى أوروبا أين

دفع بالاتحاد الأوروبي إلى التأكيد على ضرورة المعالجة العادلة، بصرف النظر عن الأصل العرقي، لمسألة التمييز في سوق العمالة.

ولهذا فإن الباحثين في هذا الميدان وسعوا مجال البحث لمعنى الإقصاء الاجتماعي للإحاطة بمشكلات أكثر اجتماعية. وفي ستينيات من القرن الماضي، نشأ تعبير الإقصاء الاجتماعي في فرنسا، على يد مجموعة " كاثوليكيون اجتماعيون"، وخصوصاً الأب: "Joseph Wresinski" استعمل التعبير للإشارة إلى البلدان الفقيرة والأقل تقدماً، والعيش في الأحياء الفقيرة (نيوف ، موقع الكتروني)

ومنذ سنة 2001 أنتجت دول في الاتحاد الأوروبي خطط عمل وطنية خاصة بالإقصاء الاجتماعي. أين اعتبر أن علاج الإقصاء الاجتماعي هو الجزء الأهم في سياق الحماية الاجتماعية. أين توسع الاهتمام بمسألة الإقصاء الاجتماعي إلى ما بعد أوروبا، إلا أنه حتى الآن، لم يعطى ذات الأهمية في الولايات المتحدة الأمريكية. (نيوف ، موقع الكتروني)

وقد وجدت الوكالات الدولية، التي تعمل في البلدان الأقل تقدماً، أن دراسة الإقصاء الاجتماعي أمر مهم لدراسة تحديات التكامل والاندماج في مجتمعات متعددة العرق، وقد مولت وكالات الأمم المتحدة وبنوك التنمية الدولية البرامج للترويج للإدراج والاندماج الاجتماعي، ولاسيما في دول الجنوب. هكذا، ولاعتبارات سياسية واجتماعية، تطور الاهتمام بالإقصاء الاجتماعي؛ فعلى سبيل المثال ناقش (Giddens) مسألة الإقصاء الاجتماعي في كتابه **The Third Way**، كما كان Tony Blair (رئيس وزراء بريطانيا سابقاً) يتبنى الفكرة، وأشار Esping-Andersen إلى تحديات الإقصاء الاجتماعي في كتابه:

« Why We Need a New Welfare State » وقد أنتج " مرصد فرنسا الوطني لدراسة الإقصاء الاجتماعي" تقارير وأبحاث سنوية يقدمها للحكومة. (نيوف ، موقع الكتروني)

كما حدد "بورخارت وآخرون « Burchardt et al » أربعة أبعاد للإقصاء - الاستبعاد - الاجتماعي هي:

- عدم الاستهلاك: أي (عدم القدرة على شراء السلع، وعدم امتلاك مسكن)
- عدم المشاركة في الأنشطة الاقتصادية الاجتماعية.
- عدم المشاركة السياسية أي عدم المشاركة في صنع القرار على المستويين الأعلى والادنى.
- عدم التفاعل الاجتماعي، وعدم التكامل الأسري، ضعف الحماية، ضعف التضامن والتكامل على مستوى المجتمع المحلي ثم الوطني. (هدى أحمد، محمد سليمان، 2015، ص60)

بينما أشارت "بسيس"، إلى أن هناك ثلاثة أبعاد للاستبعاد :

أ- البعد الاقتصادي: وهو ينتج مباشرة من الفقر مثل الاستبعاد عن العمل والحرمان بالتالي من دخل منتظم.

ب- **البعد الاجتماعي:** ويتعلق بوضع الفرد في المجتمع، الامر الذي يؤدي إلى التمزق في النسيج الاجتماعي.

ج- **البعد السياسي:** ويتعلق بوضع بعض الفئات من السكان - مثل النساء والعرقية والدينية- المحرومون من كل أو جزء من نظمها السياسية (هدى أحمد، محمد سليمان: 2015، ص60)

4 - أسباب وعوامل - الإقصاء والتهميش - الاجتماعي :

لقد ربطت عدة دراسات بين الاستبعاد وغياب العدل والمساواة انطلاقاً من مفهوم أن العدل والمساواة هما أساس اندماج الناس في مجتمعاتهم على أصعدة الإنتاج والاستهلاك، والعمل السياسي، والتفاعل الاجتماعي، وأن للمساواة هي الاستبعاد أو الحرمان أو الإقصاء عن هذه المشاركة. (هيلز، 2007، ص ص10-11).

وسنحاول أن نجمل أهم الأسباب وعوامل الإقصاء فيما يلي :

1- **عوامل ذاتية فردية أو مجتمعية :** ركزت على عوامل عدة مثل الشعور بالقلق والاستياء أين يجد الفرد نفسه غير قادر على تحقيق طموحاته الشخصية أو طموحات الافراد القريبين منه، وبالتالي إقصاء كل من لا ينتمي إليها (محسن، ص08)

2- **عوامل سياسية :** وتتمثل في غياب ثقافة المشاركة السياسية كون هذه الأخيرة تعبر عن مستوى إدماج الأفراد والجماعات أو إقصائهم، حيث ينتج الاستبعاد السياسي عن غياب مشاركة غالبية أفراد المجتمع في الآليات المعنية بإدارة وتنظيم الشأن العام.

3- **عوامل اقتصادية :** تذهب إلى أن مفهوم الاستبعاد-الإقصاء- يولد وينمو من الإقصاء الاقتصادي، غير أن ولادة النظرية الاقتصادية لم تهتم بالإقصاء الاقتصادي على الرغم من أنه يشكل أبرز أوجه الإقصاء، إذ أن نموذج النظرية الاقتصادية تقوم على نموذج الندرة، ويعتبر ضحايا الإقصاء أولئك الأشخاص الغير مهمين مما يؤدي إلى صعوبة ترتيبهم ..إلخ،

4- **عوامل ثقافية :** تقوم بعض الجماعات البشرية على تحديد انتماءاتها من خلال الرجوع المطلق إلى بعض الأسس والمعايير الثقافية الخاصة وكل من يكون بعيد على هذه الأسس يتم استبعاده ، وقد سجل التاريخ الإنساني العديد من حالات الاقصاء والعزل الاجتماعي والتي ارتكزت على أسباب ثقافية مما أدت إلى إلغاء الآخر .

5- **عوامل إثنية ودينية :** يتضح جليا أن الاستبعاد يرتبط أحيانا بواقع الأقليات العرقية والدينية نتيجة لافتقارها العديد من الحقوق الأساسية مثل الحرمان من حق: التمدرس والخدمات الصحية والعمل في المؤسسات العمومية؛ بالإضافة - للإقصاء التنظيمي- يعانون من الاستبعاد الاجتماعي نتيجة عادات وممارسات دونية ترسخت في وعي العديد من مكونات المجتمع ضد أقليات من المكونات المجتمعية، وكذلك التاريخية لهذه الدول، حيث يعود وجودها إلى عقود وحتى قرون من الزمن.(محسن، ص08)

المحور الثاني- الاتجاهات النظرية المفسرة للفقر -الاستبعاد- الاجتماعي والهشاشة الاجتماعية:

يحاول الباحثين من خلال هذا العنصر التطرق إلى المقاربات النظرية والتي وضع إطار مرجعي يعكس " مجموعة التصورات والمفاهيم والأفكار والأهداف والأحكام والقيم ذات الحد الأقصى من التجريد والعمومية (فتحي، 1991، ص 399) والمرتبطة بموضوع الفقر والاستبعاد -الإقصاء الاجتماعي- والهشاشة الاجتماعية والتي يمكن على ضوءها تفسير الظاهرة وسنحاول خلال هذا المحور تقسيم هذا الإطار النظري إلى جزئين :

1- نظرية دوركايم والتهميش الاجتماعي

يرى دوركايم أن المجتمع قد تطور من حالة التضامن أو التماسك الالي حيث يمر الافراد بخبرات مشتركة و يتشابهون الى حد كبير في جوانب الحياة الفكرية والاجتماعية حيث أن المجتمع يتميز بالتجانس وعدم التعقيد في علاقاته وتعاملاته، إلى حالة التضامن أو التماسك العضوي أي من حالة التجانس إلى حالة اللاتجانس، أو بمعنى آخر التباين بين الأفراد تبعاً لتباين الخبرات التي يمرون بها خاصة بعد التعقيد الكبير الذي ساد المجتمع وتعاملاته وظهر الحاجة إلى تقسيم العمل (عبد السلام ، ص 59)، كما يؤكد على ان المجتمع نفسه هو في جوهره نظام معنوي/أخلاقي ترتبط أجزاؤه بروابط المشاعر المشتركة وان الإشكالية الرئيسية للتحليل الاجتماعي هي الكشف عن نوع ودرجة التماسك الاجتماعي في مجتمع ما وعن مصادر الاضطراب او التفكك فيه (سامي ، 2002، ص 376)

لقد ارتبط مفهوم الإقصاء أو الاستبعاد الاجتماعي حسب أفكار دوركايم، بأنماط الحياة الجديدة التي أفرزتها الثورة الصناعية وما نتج عنها من تقسيم للعمل والذي أدى بدوره إلى اختلال التوازن الاجتماعي داخل المجتمع الواحد حيث خلقت معالجات وبنى جديدة مثلاً المدن الكبيرة، والاتحادات الثانوية والفردية، وخفوت السمة الشخصية، والأسواق القومية .

وهكذا ارتبطت مناقشة الهامشية عن قرب بقضية الحداثة أو غيابها، وبناء على هذا أصبح مدركاً أن الهامشية كموقف، وسلوك، ووجود يقف ضد أو بمعزل عن الأحوال المعاصرة: المؤسسات المعاصرة، والعقلانية، والدولة العصرية، والاقتصاد، والسلوك، والتفكير العصري. ووفقاً لهذا التفكير يعتبر الإقصاء نموذجاً اجتماعياً أو وضعياً اجتماعياً مستمرة تتبع إما من الخصائص الاجتماعية-الثقافية المفترضة للفقراء أنفسهم: أو من بيئتهم الخاصة أي الحيز الذي يعملون ويعيشون فيه.

2- النظرية الشكلية لجورج زيمل (1918-1958)

تعد النظرية الشكلية من أهم النظريات الاجتماعية والتي ارتبط وجودها بعالم الاجتماع "جورج زيمل" فعلم الاجتماع لدى زيمل هو العلم الذي يدرس شكل ومضمون العلاقات الاجتماعية و التي تتخذ اشكال مختلفة كالعلاقات التعاونية ، التنافسية ،الصراعية ، المركزة و الغير مركزة الخ.

يرتكز تفسير الانسجام الاجتماعي لدى " زيمل " على عملية التفاعل أو على العلاقة مع الآخر، ففي تحليل

العلاقات الثنائية هي التي تسمح للباحث بان يكتشف طبيعة الروابط الاجتماعية لمجتمع معين، هذا ما يسمح بأن نتعرف على خاصية هذا التطور والذي يكمن في التفتح التدريجي نحو الخارج أو نحو الآخر أي القريب من المجموعة، وقد ميز بين ثلاثة مراحل أو ثلاثة مواقف تتخذها المجموعة نحو الغريب .(سالم ، 2002 ، ص 52)

كما أكد زيمل على أن الكثافة السكانية للمدينة الحضرية ينجم عنها انهيار في القوة المعنوية ، فتقارب الناس جسدياً يؤدي إلى ابتعادهم معنوياً، فالثقافة الفردية التي تبحث عن الاختلافات هي التي فرضت نفسها على التشابهات العالمية وبذلك فإن المدينة الحضرية تفتقد الى مرحلة الاندماج الكلي للأفراد الخارجين عنها (سالم ، 2002 ، ص 52).

3- الطبقات الهشة ونظرية ماكس فيبر :

فتح ماكس فيبر من خلال أفكاره لسوسيولوجيا جديدة هي سيسيولوجيا الفهم والذي يحقق حسبه هدفين اثنين فهو من ناحية يمكننا من معرفة الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى حدوث الظواهر الاجتماعية وذلك من خلال صياغة فئات سوسيولوجية عامة، وهو من ناحية أخرى يمكننا من إدراك المعاني الذاتية التي تنطوي عليها الأفعال الإنسانية (سالم، 2002، ص 53).

لقد قدم ماكس فيبر تصورا لمسألة الفئات الاجتماعية سواء اتخذت هذه الفئات شكل الطبقة او تبلورت من خلال كيانات اقل تماسكا من الطبقة، حيث نجده يفرض تميزا بين الطبقة والمكانة والقوة مؤكدا ان هذا الثلاثي يمثل قاعدة الأشكال المختلفة للترتيب الاجتماعي (التراتبية السوسيو- تنظيمية) ، تلك الأشكال التي تتعاش مع بعضها البعض وان لم تتطابق بالضرورة ، وحسبما يذهب ماكس فيبر فان الموقف الطبقي يتحدد بالأساس بفلسفة ملكية أو عدم ملكية الثروة، بينما يتحدد موقف المكانة بالشرف الاجتماعي المنسوب إلى الشخص، استنادا إلى نمط الاستهلاك أو أسلوب الحياة الذي يؤدي إلى تحديد موقف القوة بملكية لوسائل السيطرة أو عدم ملكيتها من الأساس . (علي، 2015، ص86)

إضافة الى ذلك ناقش ماكس فيبر علاقة الدين بالنظام الطبقي للمجتمع فحسبه؛ قد تنشئ تكوينات طبقية ترتبط بالدين والاقتصاد ذلك انه قد يؤسس الى حالة من تباين المعاني بين الطبقتين أي ان الدين يؤدي وظائف متناقضة بالنسبة للبناء الطبقي في المجتمع ان لم يكن لبناء المجتمع بأكمله، ذلك أن طبيعة التفاعل الحادث في السياق الاجتماعي، في هذه الحالة من الممكن ان يقوم الدين بوظيفة تسكين الفقراء وتبرير التباين الاجتماعي كألية تؤكد على التماسك الاجتماعي في بعض الفترات والظروف التاريخية ، وقد يدفع إلى الثورة و رفض الظلم الطبقي في فترات أو ظروف أخرى، ليؤسس إلى أوضاع اجتماعية جديدة في المستقبل تستند الى درجة عالية من التماسك الاجتماعي. (علي، 2015، ص114)

4- الاستبعاد الاجتماعي ونظرية ألان تورين :

يعتبر ألان ثوران احد أقطاب المدرسة البنيوية ومن أوائل المنظرين للإقصاء الاجتماعي وهذا عندما تحدث عنه

في بداية التسعينات فقد ركز في تحليلاته على ثلاثة فئات ليدعم طرحه وهم : سكان ضواحي المدن المحرومة ، الشباب الذي اخفق في دراسته و أخيرا البطالين ، وحسب الان توران لكي نفهم الحالات الموجودة في الحقل الحضري والمدرسي والمهني يجب أن تطرح هذه المسائل على أساس "الإقصاء والمشاركة" . فالمجتمع الحديث كان مجتمعاً عمودياً بحيث ان العلاقات التي تربط بين الطبقات هي من أعلى إلى أسفل أما في الوقت الحالي فنحن أمام مجتمع أفقي وهكذا يجد الأفراد أنفسهم إما داخل أو خارج النظام الاجتماعي (سالم، 2002 ، ص 57)

كما اهتم " آلان تورين " أيضاً بدراسة الحركات الاجتماعية وأكد أن الهدف منها هو تحرير الذات ، أي المفهوم الذي يجعل للعلاقة الاجتماعية بعداً أصيلاً في الفرد. كما يؤكد على أن الحركة الاجتماعية تكون عن وعي الأفراد بأنفسهم وهم في غنى عن تنظيم نقابي يدافع عن مطالبهم، ويقول آلان تورين: بأن الحركات الاجتماعية الجديدة: "لا تتشكل بالعمل السياسي وقيام الثورة ، بل تتشكل بقوة تأثيرها في الرأي العام.

وبالتركيز على اعمال وابحث الان تورين نجد لديه نزعة إنسانية بفضل إنتقاده للطبقة المثقفة وعلماء الاجتماع الذين ساهموا في فرض سيطرة الأيديولوجيات والثقافات على الفاعلين بدون مساعدتهم على التغيير ومقاومة الأنظمة القائمة، كما يرى بأنه إذا لم يكن لنا دور فعال من الأفضل لنا أن نهجر عن أن نكون مقلدين....، ومنه يتساءل لماذا نحن علماء اجتماع إذا لم نكن باستطاعتنا مساعدة المجتمعات على العمل والتغيير وصنع تاريخها، بدلاً من أن ننساق إلى الإغتراب والعزلة والخضوع .

6- براديغمات دراسة الفقر والهشاشة حسب ماريز بريسون

بريسون بينت الفرق بين خمس براديغمات (paradigmes) طرق نظرية و منهجية في التعاطي مع مسألة الفقر والهشاشة.

- 1- **علم اجتماع الفقر**: يركز على مسألة الحرمان و عدم كفاية أو غياب الموارد (و ليس فقط المادية).
 - 2- **علم اجتماع التخلف**: وهو يركز على دراسة المتخلفة والنامية وعدم استطاعتها اللحاق بركب الدول المتقدمة. يربط هذا البراديغم الفقر والهشاشة بالتخلف أي عدم التمكن من اللحاق بركب الحضارة. وقد أطلق على البلدان التي لم تتمكن من تحقيق هذا الهدف تسميات عدة مثل "العالم الثالث" التي أطلقها كل من جورج بلندير وألفريد سوفي في خمسينيات من القرن العشرين تلك البلدان الفقيرة جداً والغير قادرة على التصنيع وتتعدم فيها الخدمات الضرورية من متابعة صحية، والتربية والتعليم، والأمن والأمان ويعيش فيها الفرد وحتى الجماعات حالة العوز والحرمان.
 - 3- **علم اجتماع التهميش و الانحراف**. و الذي يستعمل البراديغم التفاعلي (متأثراً بعمل إرفين غوفمان Outsiders بمعنى الغرباء و الدخلاء وغير المعروفين، في إشارة إلى مجموعة موسيقيي الروك مدخني الماريخوانا). أهمية هذا البراديغم تكمن في لفت الانتباه إلى ضرورة الأخذ بعين الاعتبار نعت و نظرة الآخر.
- هذا البراديغم يعبر عن التهميش والانحراف بمظاهر اجتماعية، مثل الجريمة والانحراف، وارتبط هذا البراديغم في علم الاجتماع مدرسة شيكاغو وكذلك تيار التفاعلية الرمزية الذي ظهر في أمريكا. يقول لويس شوفاليي Louis

chevalier الطبقات المسحوقة طبقات خطيرة سياسيا، واجتماعيا. في علم الاجتماع الفقر يرتبط براديغم التهميش والانحراف بمدرسة شيكاغو في أمريكا، بالإضافة إلى التفاعلية الرمزية التي ظهرت في أمريكا أيضا خاصة مع عالم الاجتماع جورج هارت ميد. تربط مدرسة شيكاغو بين الفقر، والتمدن (التحضر) والهجرة، والميز العنصري، وانعدام العدالة الاجتماعية، مما يؤدي إلى التهميش وتصادم وثيرة الجريمة في المدن الكبيرة ، يشكلون عصابات من الشباب المنحرفين الذين يتميزون بالعنف، والتعاطي للمخدرات، وتهديد الأمن الاجتماعي.

أما تيار التفاعلية الرمزية الذي ظهر في الولايات المتحدة الأمريكية خلال الأربعينات من القرن الماضي، يرفض المسلمة التي تقوم عليها السوسيولوجيا الكلاسيكية خاصة مع **ايميل دوركايم** الذي يعتبر الفرد كائن سلبى خاضع للمعايير الاجتماعية التي تفرض عليه من البنية الاجتماعية. حيث أن بنسبة للتفاعليين ليس هناك ظواهر مستقلة عن الأفراد كما يعتقد ذلك **دوركايم** إنما هناك تفاعل بين الذوات تولد ظواهر من بينها ظاهرة الفقر والهشاشة.

7- النظرية الماركسية في تفسير الفقر:

"كارل ماركس" هو مؤسس النظرية الاشتراكية التي تقوم على الملكية الجماعية لوسائل الإنتاج، حيث أنه من المحاربين للملكية الفردية، ويفسر ظاهرة الفقر على أنها أساس الصراع الطبقي في المجتمع الرأسمالي، الذي يتكون من الطبقة الرأسمالية المالكة والمهيمنة لوسائل الإنتاج، وبذلك فهي تسيطر على فئة الطبقة العاملة التي تصبح تابعة لها، حيث أن العامل لا يتقاضى حسب ماركس إلا الأجر القليل من فائض القيمة التي يربحها رب العمل ويحدث بذلك استغلال هذه الطبقة، مما يولد الصراع بين العمال هذا الأخير ما هو إلا وأصحاب رأس المال حول الريح والأجور و الريع باعتبار جزء من فائض القيمة يأخذه مالك الأراضي دون عناء، يسمح للرأسماليين بتقليص الأجور إلى مستوى متدني لرفع الأرباح (فضيلة ، 2021، ص 339).

- مدرسة الرفاهية والفقر :

تستند هذه المدرسة في مبادئها على الرفاه الاقتصادي أو ما يسمى بمبدأ الرفاهية الاقتصادية الذي يقوم على أساس القياس المادي للرفاهية أو ما يصطلح على تسميته بالفقر النقدي باستعمال الدخل أو الإنفاق الاستهلاكي كونهما معبر على مستوى الرفاه للفرد (هشام، 2017، ص 12) ، وتقسم الرفاهية حسب أصحاب هذه النظرية التي يتزعمها "ولفاريست" إلى رفاهية الفرد ورفاهية المجتمع وهذه الأخيرة ماهي إلا رفاهية مجموع الأفراد، بمعنى أن الرفاهية الكلية هي مجموع الرفاهيات الجزئية، وبالتالي حسبهم فإن دراسة الرفاهية يجب أن ينصب على دراسة سلوك الفرد في سعيه نحو تحقيق رغد العيش أو ما يسمى بالرفاه.

خاتمة :

لقد شغلت قضايا الفقر؛ الاستبعاد الاجتماعي والهشاشة الاجتماعية الكثير من علماء الاجتماع كونهما المحصلة لأشكال عديدة من الحرمان واللامساواة الاجتماعية، وقد اختلف المنظرون باختلاف انتمائهم العلمي في تحديد ما إذا كان الاقصاء هي حالة استبعاد مفروضة على الفرد أو جماعة ما من طرف الدولة أو من طرف جماعة أخرى تفوقهم من حيث القوة أو السلطة أو هو نوع من العزلة الاجتماعية الاختيارية التي يفرضها الفرد أو الجماعة على أنفسهم نتيجة اتساع الفوارق المادية بينهم وبين باقي افراد المجتمع مما يُصعب عليهم نتيجة- لتلك الفوارق- الاندماج الاجتماعي، ومما لا شك فيه أن الدول أصبحت في حاجة ملحة لخلق نوع من التجانس والاندماج الاجتماعي تجنباً لتوترات والمحافظة على الأمن و الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي والسياسي. وما إن كان هناك علاقة ما بين المصطلحات وهل يمكن إعطاء اصطلاح لها نفسه.

قائمة المصادر والمراجع :

باللغة العربية:

1. الفارس، عبد الرزاق، (2002)، *الفقر وتوزيع الدخل في الوطن العربي*، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1 بيروت،
2. إسماعيل قيرة وآخرون (2003)، *عولمة الفقر*، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة،
3. أمجد نيوف: مدخل إلى فهم الاقصاء الاجتماعي، راجع الموقع : <http://thevoiceofreason.de/article/6638> بتصرف. تاريخ الاطلاع ، 2024-01-01
4. أمجد نيوف: مدخل إلى فهم الاقصاء الاجتماعي، راجع الموقع : <http://thevoiceofreason.de/article/6638> بتصرف. تاريخ الاطلاع ، 2024-02-01 .
5. انتوني غدنز، (2005)، *علم الاجتماع*، ترجمة: فايز الصياغ، ط4، المنظمة العربية للترجمة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان،
6. بوداود سالم (2002)، *من البطالة الى الاقصاء الاجتماعي* ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم اجتماع تنظيم وعمل ، جامعة الجزائر .
7. جون هيلز وآخرون (2007) ، *الاستبعاد الاجتماعي محاولة للفهم*، ترجمة: محمد الجوهري، عالم المعرفة، الكويت ،
8. سامي خشبة، (2002)، *مفكرون من عصرنا، المكتبة الاكاديمية* ، مصر .
9. سميرة قوندي: *مفهوم التهميش الاجتماعي في المجتمع الجزائري: إشكاليات نظرية*، مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة عنابة، عدد 47 – سبتمبر 2016،
10. صلاح هاشم ، *الحماية الاجتماعية للفقراء "قراءة في معنى الحياة لدى المهمشين"* ، مؤسسة فريد ريش ايبيرت، مكتب مصر، ديسمبر 2014، متوفر على الرابط : <https://library.fes.de/pdf-files/bueros/aegypten/11273.pdf>
11. طارق الصادق عبدالسلام: *الأصول المعرفية لمناهج البحث في الفكر الغربي والفكر الإسلامي* ، دار الجنان للنشر والتوزيع ، عمان ، بدون سنة نشر ،
12. عادل إبراهيم شالوكا: *حول مفهوم التهميش وأشكاله*، انظر أكثر الموقع : https://www.alrakoba.net/articles-action-show_id-23330.htm تاريخ الاطلاع: 2024-01-29 على الساعة 20,00
13. علي ليلة : *النظرية الاجتماعية و قضايا المجتمع : قضايا التحديث و التنمية المستدامة*، الكتاب الأول ، مكتبة الانجلو مصرية، مصر، 2015 .
14. علي ليلة: *النظرية الاجتماعية وقضايا المجتمع : آليات التماسك الاجتماعي* الكتاب الثالث ، مكتبة الانجلو مصرية، مصر، 2015 .
15. فتحي حسن ملكاوي، *بحوث المؤتمر التربوي: مؤتمر نحو بناء نظرية تربوية إسلامية معاصرة*، الشركة الجديدة للطباعة والنشر، عمان ، 1991 ،
16. فضيلة تواتي ، *المقاربات النظرية لظاهرة الفقر(أسبابه، مشاكله وقياسه)*، مجلة أبحاث ودراسات التنمية ، المجلد (08) العدد(2) ديسمبر 2021،
17. كريس هان وكيث هارت، (2014)، *الأنثروبولوجيا الاقتصادية: التاريخ والاثنوغرافيا والنقد*، ترجمة عبد الله فاضل، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، لبنان ،

18. كريم محمد حمزة، الفئات الهشة في العراق : قراءة في سوسيولوجيا اللوحة الاجتماعية ، مجلة حمو رابي ، العدد العاشر ، السنة الثالثة، يوليو 2014، العراق ،
19. ماري مبوندا، أرنست، الفقر كاتتهاك لحقوق الإنسان، نحو حق رفض الفقر، ترجمة عبد الحميد فهمي الجمال، المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية، اليونيسكو، القاهرة، ع: 180، حزيران، 2004
20. معجم المعاني متوفر على: <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/>، تاريخ الاطلاع 2 مارس 2024 على الساعة : 16,40
21. مقاوسي قيرة، صليحة. "الفقر الحضري أسبابه أنماطه دراسة ميدانية لمدينة باتنة"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر. 2008
22. هدى أحمد أحمد الديب ومحمود عبد العليم محمد سليمان: مخاطر الاستبعاد الاجتماعي على الدولة والمجتمع- تحليل سوسيولوجي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية- جامعة الشهيد حمة لخضر- الوادي العدد 14/13 ديسمبر 2015،
23. هدى أحمد الديب ومحمود عبد العليم محمد: الاستبعاد الاجتماعي ومخاطره على المجتمع، مجلة إضافات، العددان 31 - 32، صيف - خريف 2015،
24. ويكيبيديا العربية ، <https://ar.wikipedia.org/wiki> ، تاريخ الاطلاع ، 2023-12-07 .

باللغة الأجنبية :

25. See de Haan, A. : **Social Exclusion**: Enriching the Understanding of Deprivation. Paper prepared for the World Development Report 2001 Forum on Inclusion, Justice and Poverty Reduction. 2001
26. - Robert Castel, **les métamorphoses de la question sociale**, Paris, Fayard, 1995.
27. Julien Damon, Pauvreté et précarité en chiffres, Cahiers Français, N309, 2016,
28. Lenoir, R. 1974/1989. Les Exclus: Un Français sur Dix. Paris: Editions du Seuil , voir le site ; http://css.escwa.org.lb/sdd/1033/social_ar.pdf , date de révision 28-12-2023